

جراغ:

«الفسكر»

يسهرني لونها

ومحاذق عمان

صيد لا ينتهي



صالح جراج
مع الهامور

صفحة «بحري» تلقي اليوم الحدائق والغواص صالح جراج الذي عشق صيد الأسياق حتى وصل للغوص وقد حدثنا عن بداياته وأفضل أنواع الأسماك التي يعشق ضربتها على الخيط والأسباب التي جعلته يتجه للغوص الحر كما أطلعنا جراج بماذا تمتاز محاذق عمان، ونصائح التي قدمها على طبق من ذهب لكل عاشق للخيط وباحث عن مواقع الأسماك.

بداية، عشقت البحر والصيد من أول قدم وطئت رماله، وتولعت به أكثر بمجرد مسكتي للخيط، فالأسياق هي بداية الانغماس بالصيد والشعور بحلاوة الصيد يكون عند نبرة السمكة وسحبها للخيط ورؤية لونها الفضي، وقد تعلمت فن الصيد من الذي كان يصطحبني معه خلال رحلات الصيد على الأسياق الشمالية وخصوصاً منطقة الدوحة، وقد تعلمت منه حب هواية الحدائق، ومعرفة أوقات المايه والتدريب والموادع شيء أساسي حتى عليه الوالد بأن أتمسك به جيداً ومع مرور الوقت والأيام أصبح التفكير بالصيد والسمكة والخيط يزداد حتى كبرت وبدأت أرافق الأصدقاء الى صيد الغبة وأكثر أماكن صيدنا كانت صوب الجون لأن هناك السمكة حاضرة وطعمها ممتاز وهي سمكة الحلال التي يبحث عنها أغلب حدائق الكويت وأفضل الأماكن التي حدثت بها هي الرشدان والدعية والحيشان والدقان والركسه.

قوانين حازمة لكل مخرب

ويضيف جراج: محاذقنا طيبة وفيها خير لا يتوقف ولكن مع كثرة الحدائق والقرافير والمشابك وشباك الصيد «العديد»، والتلوث أصبحت أغلب محاذقنا ناشئة والسمكة بدأت تختفي ويقل صيدها بشكل مخيف، طبعاً هذا الكلام قبل منع الصيد بالجون فانا تحدث عن حال بحرنا قبل المنع، وصدقتي لو أن الهيئة العامة للبيئة سمحت بالصيد مجدداً بالجون فستعود «حليمة لعاداتها القديمة»، فمسألة منع الصيد يجب ان تفعل بعدها قوانين وتكون حازمة لكل مخرب وأنا على ثقة بأن الحدائق الهاوي هو أكثر الأشخاص المحافظين على البحر ولكن بلائنا بالأشخاص الآخرين الذين ذكرتهم في بداية كلامي، فماداً يريد الحدائق الهاوي سوى انه يطعم بنزهة جميلة ويتمتع بضرية السمكة ويرجع للمسنة بصيد طيب حتى لو كان قليلاً فهي بالنهاية هواية يقضي بها وقت فراغه ويعلم أبناءه عليها.

خيطي لا توقفه حدود

ويتابع: خيطي لا توقفه حدود بلد معين، فكلما سمعت ان هناك بلداً به صيد طيب جهزت عدتي وغزوت محاذقه وقد جربت صيد المملكة العربية السعودية وتحديدًا منطقتي الدمام والخفجي والصيد هناك بصراحة روعة وحلالي وذلك بسبب قلة الحدائق والمخربين وايضاً والأسياق مفتوحة مما يساعد على تكاثر الاسماك.

ركز على مائة السبيطي والشعم

ويقول: غرامي سمكة السبيطي والشعم وأفضل وقت لصيد حبيب الملايين

ويضيف: بعد ان تشبعت من صيد الخيط فكرت في أن ابحت عن هواية أخرى امارسها يكون فيها اكشن أكثر بعملية الإمساك بالاسماك وطريقة مختلفة، وفعلاً اتجهت الى مجال الغوص الحر «فري دايف» وايضاً «السكوبا» وهنا وجدت المتعة الحقيقية بهذه الهواية الجديدة المتميزة بالاثارة والمغامرة، وقد رافقت أخي محمد جراج وأكثر الأماكن التي غصنا فيها الجنوب وأفضلها الجزر وقارورة والزور واتمتع أكثر شيء برؤية المرجان وصيد أسماك الفسكر التي يسهرني لونها.

احجام واشكال اسماك مصيره والشويميية

ويضيف: لقد حدثت وغصت بعمان وبصراحة صيدها لا ينتهي وليس له وصف ابدأ فإينما يذهب الواحد يجد نبرة السمكة حاضرة واخص بذلك جزيرة مصيرة والشويميية والأعجب من هذا ان احجام واشكال الاسماك هناك لا تعد ولا تحصى بصراحة شيء خيالي واكثر شيء يميز جزيرة مصيرة اسماك العندق ونور العندق والشعم العملاق ويميز جزيرة الشويميية اسماك الهامور والبالول، والحمام بأنواعه الحاضرة بكثرة مما يجعلك تحتار ايهم تصطاد، نعم عمان تحتل المركز الاول بالخليج بالصيد.

الخطر الحقيقي لمحاذق عمان

وقال: اكثر الاخطار التي تواجه الحدائق بعمان هي تقلبات الجو التي تحدث من وقت لآخر ووجود بعض الاسماك التي تشكل خطراً حقيقياً كون سميتها عالية جداً امثال دجاجة البحر، وطبيعة عمان الجبلية ووديانها وطرقها الوعرة يجعلها خطراً على كل من لا يعرف كيف يتعامل مع تضاريسها فارجو الانتباه لهذه الامور التي ذكرتها لكل من يفكر في الذهاب لصيد عمان.

موسم صيد عمان

ويضيف: ان موسم الصيد بعمان يختلف تماماً عن الكويت فهناك الموسم الحقيقي يكون من شهر اكتوبر ولغاية ابريل اما باقي الاشهر فيمنع الصيد وذلك بسبب تقلبات الجو وشدة الرياح فيجرهم يطل على محيط اما عندنا بالكويت فالصيد يكون على مدار العام ولكن الموسم يكون على حسب نوع كل سمكة.

خاتمة

ويختتم جراج قائلاً: اتمنى من اخواني الحدائق ان يحرصوا على المايه السنته حق صيد السبيطي والشعم او اي سمكة اخرى وان يكون الواحد مجهز عدة وشغله عدل قبل كل طلعة بحر ولا ينسى الواحد الاسعافات الاولية والتشبيك على الطراد قبل وبعد كل رحلة صيد.

